المحاضرة الثالثة

فروع الانثروبولوجيا

5. أنواع الانثروبولوجيا:

5-1الانثروبولوجيا الطبيعية:

يرتبط هذا القسم بالعلوم الطبيعية وخاصة علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء وعلم الحياة بحيث يدرس هذا القسم في كليات الطب والعلوم ومعظم المتخصصين فيه من الاطباء وعلماء الحياة ولكنه يدرس أيضا في كليات الاجتماع في أقسام الانثروبولوجيا، وتتناول الانثروبولوجيا الطبيعية دراسة ظهور الإنسان على الأرض كسلالة متميزة واكتسابه صفات خاصة كالسير منتصبا والقدرة على استعمال اليدين والقدرة على الكلام وكبر الدماغ و يدرس تطور حياته وانتشاره على الأرض وتدرس السلالات البشرية القديمة وصفاتها والعناصر البشرية المعاصرة وصفتها وأوصافها الجسمية المختلفة وتوزيع تلك العناصر على قارات الأرض وتضع مقاييس وضوابط لتلك العناصر كطول القامة، لون العينين والبشرة وأشكال الانوف، وتدرس الوراثة وانتقال مميزات الجنس البشري من جيل لأخر. (محمد، 1974: ص 12)

5-2: الانثروبولوجيا الاجتماعية:

وتتركز الدراسات فيها على المجتمعات البدائية ومنذ الحرب العالمية الثانية اخذت تدرس المجتمعات الريفية والحضرية في الدول النامية والمتقدمة فتدرس البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والنظم الاجتماعية والنظم الاجتماعية: مثل العائلة والعشيرة والقرابة والزواج والنظم الاقتصادية كالإنتاج والاستهلاك والنظم السياسية كالقوانين والعقوبات.

يهتم فرع الانثروبولوجيا الاجتماعية بتحليل البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية وخاصة المجتمعات البدائية التي تظهر فيها بوضوح تكامل ووحدة البناء الاجتماعي وهكذا يتركز اهتمام هذا الفرع بالقطاع الاجتماعي للحضارة. (بريتشارد، 1985: ص 13)

5-3: الانثروبولوجيا الحضارية (الثقافية):

وتدرس مخترعات الشعوب البدائية وأدواتها وأجهزتها وأسلحتها وطرز المساكن وأنواع الألبسة ووسائل الزينة والفنون والآداب أي كافة انتاج الشعب البدائي المادي والروحي، كما تتركز على الاتصال الحضاري بين الشعب ومن يتصل به من الشعوب، وما يقتبسه منهم والتطور الحضاري والتغير الاجتماعي ومنذ الحرب العالمية الثانية أخذت تدرس المجتمعات الريفية والحضرية في الدول المتقدمة والنامية. (لبيب، 1987: ص26.24)

5-4: الانثروبولوجيا التطبيقية:

تطور هذا الفرع كثيرا خاصة منذ الحرب العامية الثانية وتنوعت مجالاته بتطور اقسام الانثروبولوجيا وفروعها اذ انه يمثل الجانب التطبيقي لهذه الأقسام والفروع ولا يعد فرعا مستقلا عنها وإنما هو الأداة الرئيسية لتطبيق نتائج بحوث كل فروع الانثروبولوجيا والتي تجد طموحاتها لخدمة الإنسان والمجتمع وقد شملت تطبيقاته مجالات كثيرة أهمها: التربية والتعليم والتحضر والسكان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى المجالات الصناعية والعسكرية والحرب النفسية والسياسية وغيرها. (ناصر،1985: ص 84.82)

5-5:الانثروبولوجية الطبية:

الانتروبولوجية الطبية هي دراسة كلية مقارنة للثقافة و مدي تاثيرها على المرض و الرعلية و قد تزايد الاهتمام بهذا العلم و ذلك انطلاقا من ادراك ما للثقافة من دور و تاثير على القضايا الصحية و المرض مثل منشا المرض و تطوره و انتشاره المكاني او الجغرافي و كذلك الوسائل و الاساليب التي تعتمد عليها المجتمعات في مواجهته و الطرق المناسبة من اجل نشر الطب الحديث في المجتمعات التقليدية و كيفية تحسينه و طرائق تطويره

6-علاقة الأنثروبولوجيا بعلم النفس:

يلتقي علم النفس مع علم الأنثروبولوجيا في دراسة السلوك، لكنهما يختلفان في طريقة البحث وسياقه .فالأنثروبولوجيا تدرس السلوك في سياقه التاريخي، كيف أثرت علية عوامل مختلفة في جذوره الماضية ومامدى استمرار مثل هذه التأثيرات في حاضر المجتمعات الإنسانية كتأثير الثقافة والنباتات والجيولوجيا على تشكل أنماط السلوك لدى الجماعات البشرية العابرة، في حين نجد أنّ علم النفس أيضا يدرس السلوك لكن في سياقه الحاضر وبالتالي يعتمد على الملاحظة والمسح الاجتماعي والتجريب والمنهج الوصفي في تحليل السلوك الإنساني . والاخلاف في مقاربات المعالجة بين الحقلين قد يؤدي في بعض الأحيان إلى التباعد في الأفكار والتحليل إلى مستوى تفويض نظريات الواحد للأخر.

كما يرى الأستاذ محمد الجوهري عندما يقول :" ...حقيقة أن كلا الميدانين يهتم بمشكلات السلوك . إلا أننا نجد أنّ علماء النفس ظلوا لفترة طويلة من تاريخهم يقصرون اهتمامهم على مشكلات سلوك الفرد في المقام الأول، في حين كان الأنثروبولوجيون يميلون إلى وضع تصميمات جماعية على أسس ثقافية وصحيح كذلك أنّ الدراسات المقارنة التي أجراها علماء الأنثروبولوجيا قد ساعدت على تفويض بعض نظريات"الغرائز التي كانت شائعة قديما في علم النفس.